



سوال

(147) چیز کو نقد کے مقابلے میں ادھار کر کے منگنی بیچنا

جواب

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

ایک مسلمان کی دکان بننے کی ہے جس میں وہ سودا مثلاً: آٹا یا گھی یا چاول وغیرہ بیچتا ہے ایک چیز مثلاً: آٹے کا بھاؤ ساڑھے گیارہ سیرہ روپیہ کا ہے ایک شخص ادھار خریدنا چاہتا ہے۔ دکاندار اس کو دس سیر روپیہ کا دیتا ہے اور دوسرا شخص نقد خریدنے کے لئے آتا ہے اس کو دکاندار ساڑھے گیارہ سیر دیتا ہے کہ ایسا کرنا جائز ہے؟

الجواب بعون الوهاب بشرط صحیحہ السؤال

و علیکم السلام ورحمۃ اللہ وبرکاتہ!

الحمد للہ، والصلاة والسلام علی رسول اللہ، أما بعد!

اس طرح فروخت کرنا بلاشبک و شبہ جائز ہے۔ ناجائز ہونے کی کوئی دلیل اور وجہ نہیں پائی جاتی ہے۔ ارشاد ہے: **وَأَعْلَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا (البقرہ: 257)**

عن ابویہریرۃ قال: نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیعتین فی بیعۃ (احمد ترمذی)

وَقَدْ فَتَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا: بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ أَنْ يَقُولَ: أَيْعَاكَ هَذَا الثَّوْبُ بِعَشْرَةٍ، وَبَيْعَتَيْنِ بِعَشْرِينَ، وَلَا يُفَارِقُهُ عَلَى أَحَدٍ اللَّيْعِينَ، فَإِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَحَدٍ مِمَّا فَلَا بَأْسَ إِذَا كَانَتْ الْعَقْدَةُ عَلَى أَحَدٍ مِمَّا
"قَالَ الشَّافِعِيُّ: "وَمِنْ مَعْنَى تَبِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ أَنْ يَقُولَ: أَيْعَاكَ دَارِي بِذِهِ بَيْعًا عَلَى أَنْ تَبِيْعَنِي غَلَامًا بِكَذَا، فَإِذَا وَجِبَ لِي غَلَامٌ - [526] - وَجِبَ لَكَ دَارِي، وَهَذَا يُفَارِقُ عَنْ بَيْعٍ بَعِيرٍ مِمَّنْ مَعْلُومٍ، وَلَا يَذَرِي كُلَّ وَاحِدٍ مِمَّا عَلَى مَا وَفَّقْتَ عَلَيْهِ صَفْقَتَهُ"

العلم لأن لا يذري أيهما يجعل الثمن انتهى

وقال في القليل والعلية في تخريم بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ عَدَمِ اسْتِقْرَارِ الثَّمَنِ فِي صُورَةِ بَيْعِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ بِثَمَنَيْنِ انْتَهَى

(فَإِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَحَدٍ مِمَّا فَلَا بَأْسَ إِذَا كَانَتْ الْعَقْدَةُ عَلَى وَاحِدٍ مِمَّا) بِأَنَّ قَالَ الْبَائِعُ أَيْعَاكَ هَذَا الثَّوْبُ بِعَشْرَةٍ وَبَيْعَتَيْنِ بِعَشْرِينَ فَقَالَ الشُّرَيْبِيُّ اشْتَرَيْتَهُ بِعَشْرَةٍ ثُمَّ نَفَقَ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ فَهَذَا
الْبَيْعُ وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ الشُّرَيْبِيُّ اشْتَرَيْتَهُ بِعَشْرِينَ وَفَارَقَ الْبَائِعُ عَلَى هَذَا صَاحِبِ الْبَيْعِ لِأَنَّهُ لَمْ يُفَارِقْهُ عَلَى إِيحَامٍ وَعَدَمِ اسْتِقْرَارِ الثَّمَنِ بَلْ فَارَقَهُ عَلَى وَاحِدٍ مُعَيَّنٍ مِمَّا (تحفة الاحوذى 236/2)

قال الشوكاني: وَقَالَتْ الشَّافِعِيَّةُ وَرَبِذُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْمَوْجِدُ بِاللَّهِ وَالْمَجْمُورُ: إِنَّهُ يَجُوزُ لِعُمُومِ الْأَدْوِيَةِ الْقَاضِيَةِ بِجَوَازِهِ وَهُوَ الظَّاهِرُ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَشْتَرِكْ فِيهِ الرَّوَايَةُ الْأُولَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ عَرَفْنَا نَافِي رَاوِيهَا مِنَ النُّقَالِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالشُّعُورُ عِنْدَهُ اللَّفْظُ الَّذِي رَوَاهُ غَيْرُهُ وَهُوَ الشُّيْءُ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ، وَلَا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى الْمَطْلُوبِ، وَلَوْ سَأَلْنَا أَنْ تَمْلِكَ الرَّوَايَةُ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا ذَلِكَ الرَّوَايُ صَالِحَةً لِلِاجْتِهَادِ لَكَانَ اجْتِهَادَنَا لِتَفْسِيرِهِ فَارِجًا عَنْ مَعْنَى الْمُرَادِ كَمَا سَلَفَتْ عَنْ ابْنِ رِسْلَانَ قَادِحًا فِي الْاسْتِدْلَالِ بِهَا عَلَى الْمُتَنَازِعِ فِيهِ، عَلَى أَنَّ غَايَةَ نَافِيهَا الدَّلَالَةُ عَلَى الْبَيْعِ مِنَ الْبَيْعِ إِذَا وَقَعَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، وَهِيَ



أَنْ يَقُولَ: نَقْدًا بَدَأَ، وَنَسِيئَةً بَدَأَ، لَا إِذَا قَالَ: مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ: نَسِيئَةً بَدَأَ فَقَطُّ وَكَانَ أَكْثَرُ مِنْ سَفَرٍ يَوْمِيهِ (نیل الاوطار 5/250)

غرض یہ سوال میں حج کی جو صورت مذکور ہے شرعاً بلا کراہت جائز اور مباح ہے۔ علماء اہل حدیث بھی اور شوافع احناف کے نزدیک بھی

هذا ما عندي والله اعلم بالصواب

فتاویٰ شیخ الحدیث مبارکپوری

جلد نمبر 2 - کتاب البیوع

صفحہ نمبر 322

محدث فتویٰ